أولا- لمحة عامة

ستعقد الدورة الثامنة والخمسون للجنة الاقتصادية لأفريقيا في لحظة حاسمة، حيث تواجه أفريقيا حاليا تسارعا غير مسبوق في التغير التكنولوجي، وتطورا سريعا في مشهد الحوكمة الرقمية على الصعيد العالمي، واقترابَ الموعد النهائي لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ومع تزايد حدة النقاشات العالمية بشأن الذكاء الاصطناعي وحوكمة البيانات والسيادة الرقمية، تتيح الدورة الثامنة والخمسون فرصة سانحة للدول والمؤسسات الأفريقية لصياغة استجابة استراتيجية متماسكة وتعزيز حضور القارة في سلاسل القيمة العالمية للتكنولوجيات الرائدة.

وستتألف الدورة من اجتماع تحضيري للجنة الخبراء التابعة لمؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين، يليه الجزء الوزاري من المؤتمر. وبالإضافة إلى دراسة القضايا النظامية للجنة، سيكون المؤتمر بمثابة المنتدى القاري الرئيسي للحوار وتبادل الآراء بين وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين ومحافظي المصارف المركزية بشأن القضايا المركزية في خطة التحول الاقتصادي في أفريقيا.

ثانيا- الموضوع

ستُعقد الدورة الثامنة والخمسون للجنة الاقتصادية لأفريقيا تحت عنوان: "النمو من خلال الابتكار: تسخير البيانات والتكنولوجيات الرائدة لتحقيق التحول الاقتصادي في أفريقيا". ويهدف اختيار هذا الموضوع إلى إبراز الحتمية المزدوجة لاستخدام التكنولوجيات الرائدة للرفع من القدرة التنافسية الأفريقية، وذلك بزيادة الإنتاجية والتنويع، مع تعزيز السيادة الرقمية للقارة، وأنظمتها الخاصة بحوكمة البيانات، ومرونتها المؤسسية.

وستبحث اللجنة في دورتها الثامنة والخمسين دور التكنولوجيات الرائدة في تعزيز الإنتاجية والنمو القطاعيين، إلى جانب الفرص والتحديات وخيارات السياسات المتاحة لإحداث تحول في الاقتصادات الأفريقية، وذلك من خلال استراتيجيات النمو القائمة على الابتكار. وخلال المناقشات، يتوقع من المشاركين تقديم أدلة تجريبية على أثر الابتكار على النمو الاقتصادي والتنمية، وتحديد الاتجاهات السائدة في اعتماد التكنولوجيات الرائدة في أفريقيا، وبيان الأهمية المحورية للابتكار والبيانات في اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.

وفضلا عن مكاسب الإنتاجية القطاعية، يشمل هذا الموضوع أيضا التموقع الاستراتيجي للقارة في الحوكمة الرقمية على الصعيد العالمي. فمع ظهور أطر تنظيمية للذكاء الاصطناعي، والاعتماد على البنية التحتية السحابية، والتباينات في تدفقات البيانات العالمية، تتبدَّى للبلدان الأفريقية فرصٌ غير مسبوقة، بينما تعاني أيضا من مواطن ضعف هيكلية. ثم إن تعزيز السيادة الرقمية والاستقلالية الاستراتيجية والقدرة على الحوكمة أمورٌ أساسية لضمان تنافسية أفريقيا في سلاسل قيمة التكنولوجيات الناشئة. كما يتطلب تسخير التكنولوجيات الرائدة من أجل التحول الاقتصادي الاستثمارَ في البنية التحتية الداعمة، بما في ذلك الطاقة الموثوقة والألياف البصرية وتنمية رأس المال البشري.

وبالإضافة إلى الإمكانات التحويلية التي تنطوي عليها التكنولوجيات الرائدة، يُتوقع من المشاركين تدارس التحديات المتعلقة بحوكمة البيانات، والنظر في مخاطر التبعية التكنولوجية (بما في ذلك الاعتماد على مزودي الخدمات السحابية الخارجيين، والقدرات المحلية المحدودة على تطوير نماذج الذكاء الاصطناعي أو تكييفها، والنُّهُج التنظيمية المجزأة)، وتحديد السبل التي يمكن للدول والمؤسسات الأفريقية من خلالها تأكيد السيادة الرقمية وتعزيز دورها في أطر الحوكمة العالمية.

وبحلول نهاية الدورة الثامنة والخمسين للجنة الاقتصادية لأفريقيا، يتوقع أيضا أن يقترح المشاركون طرقا يمكن لأعضائها من خلالها الاستفادة من البيانات والتكنولوجيات الرائدة لتعزيز النمو والتحول الاقتصادي في أفريقيا.

ثالثا- النتائج المتوقعة

تشمل النتائج المتوقعة للدورة الثامنة والخمسين للجنة ما يلي:

- توصيات سياساتية وزارية بشأن حوكمة البيانات، والتحول الاقتصادي القائم على الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي والابتكار، والتطوير المتسق لمراكز البيانات، من بين بنى تحتية رقمية أخرى، والبنى التحتية الطاقوية المرتبطة بها .

- إرشادات بشأن تعزيز السيادة الرقمية الأفريقية وهيكل البيانات الإقليمية.

- تأييد مبادرة اللجنة المتعلقة بالتمويل المستدام للصحة وفكرة إنشاء منتدى للتأثير في التنمية الأفريقية، ليكونا منصتين أساسيتين للابتكار القاري ووضع السياسات القائمة على الأدلة.

- الاتفاق على آليات المتابعة قبل انعقاد الدورة التاسعة والخمسين للجنة، المقرر عقدها في عام ٢٠٢٧، وذلك بهدف ضمان الاستمرارية المؤسسية والمساءلة.

رابعا- الموعد والمكان

ستُعقد الدورة الثامنة والخمسون للجنة الاقتصادية لأفريقيا في طنجة، المغرب، في الفترة الممتدة من يوم السبت ٢٨ آذار/مارس إلى الجمعة ٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٦.

خامسا- شكل الدورة

ألف- لجنة الخبراء (٢٨-٣٠ آذار/مارس)

ستعقد لجنة الخبراء اجتماعا تقنيا تحضيريا مدته ثلاثة أيام لاستعراض اتجاهات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا، والنظر في التقدم المحرز في مجال التكامل الإقليمي، ودراسة القضايا التي تجمع بين البيانات والتكنولوجيات الرائدة والابتكار من أجل التحول الاقتصادي. كما ستنظر في القضايا النظامية المتصلة بعمل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وصياغة توصيات في مجال السياسات، حسب الاقتضاء، لينظر فيها وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيون خلال الجزء الوزاري.

باء- الفعاليات الجانبية (٣١ آذار/مارس و١ نيسان/أبريل)

سيُعقد عدد من الفعاليات الجانبية رفيعة المستوى على هامش الدورة الثامنة والخمسين للجنة. وستُكرَّس الفعاليات للتحديات والفرص الإنمائية الحاسمة، مع تركيز خاص على الشمول الرقمي، وتنمية المهارات، والتمويل الابتكاري، والتعاون الإقليمي في مجال التكنولوجيا وحوكمة البيانات. وستُنظَّم فعاليات لتعزيز موضوع الدورة، بما في ذلك مناقشات رفيعة المستوى تتعلق بالأطر الأخلاقية للذكاء الاصطناعي،

وسياسات البيانات العابرة للحدود، والبنية التحتية الرقمية العامة، وأنماط التمويل القائمة على الابتكار.

جيم- الجزء الوزاري (٢-٣ نيسان/أبريل)

سيتضمن الجزء الوزاري حوارا سياساتيا رفيع المستوى بشأن موضوع الدورة. وستحدِّد محاضرة أديبايو أديجي السنوية المنحى الفكري العام للنقاشات الوزارية، حيث سيسلط المتحدث الضوء على التفكير الرائد في مجالات التكنولوجيا والابتكار والتحول الهيكلي. وستُعقد حلقات نقاش بشأن المواضيع الفرعية المنبثقة عن ورقة المسائل المطروحة للمناقشة، بما في ذلك تطوير الصناعة، وتنمية رأس المال البشري، والبنية التحتية والمالية. وعلاوة على ذلك، سيتم إطلاق نسخة عام ٢٠٢٦ من المنشور الرئيسي للجنة، ألا وهو التقرير الاقتصادي عن أفريقيا، خلال الجزء الوزاري، أيضا تحت عنوان: "النمو من خلال الابتكار: تسخير البيانات والتكنولوجيات الرائدة لتحقيق التحول الاقتصادي في أفريقيا". كما سيتم رسميا إطلاق مبادرة اللجنة للتمويل المستدام للصحة، بهدف إبراز السبل التي يمكن من خلالها للأنظمة الرقمية، والتحليلات المتقدمة، والإصلاحات في مجال حوكمة البيانات توسيع الحيز المالي، وتعزيز المساءلة، والدفع بالاستثمار المستدام في مجال الصحة. وأخيرا، سيتم إطلاق منتدى للتأثير في التنمية الأفريقية خلال الجزء الوزاري، وسيكون بمثابة منصة قارية لحوار سياساتي قائم على البيانات، وتجميع الأدلة، والتعلم من الأقران القائم على الابتكار.

وقد تم تصميم الجزء الوزاري ليكون تفاعليا، حيث يجمع بين رؤى كبار الخبراء الأفارقة والدوليين ومساهمات الوزراء ومقرري السياسات. وستتوج المداولات بتوصيات سياساتية وقرارات تستند إلى البيانات لتوجيه الخطة الأفريقية للتحول الاقتصادي من خلال الابتكار والتكنولوجيات الرائدة.

دال- معرض المعارف

ستشمل الدورة الثامنة والخمسون أيضا معرضا للمعارف يُبرز عمل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وشركائها لتعزيز خطة القارة في مجال الابتكار والتكنولوجيا. وسيتم في هذا المعرض تسليط الضوء على دراسات الحالات، والمبادرات الناجحة، وفرص التعاون، مع التركيز على الحلول القائمة على البيانات، وسلاسل القيمة المدعومة بالتكنولوجيا، ونماذج النمو الشاملة للجميع. وسيتضمن عروضا تفاعلية ومختبرات ابتكار حقيقية وعروضا تكنولوجية وجلسات عمل بشأن السياسات، وضعت لترجمة البيانات والتكنولوجيات الرائدة إلى تدابير إنمائية محددة.

وستكفل مثلُ هذه البنية تتابعا متناسقا من التحليل التقني إلى الانخراط السياسي وتبادل المعرفة، وهو ما من شأنه تحقيق أقصى أثر للدورة الثامنة والخمسين للجنة وإشعاعها.

سادسا- المشاركة

بما أن الأمر يتعلق باجتماع نظامي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، فإن جميع الدول الأعضاء في اللجنة مدعوة إلى المشاركة. وستضم الوفودُ وزراء مسؤولين عن المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية، والعلوم والتكنولوجيا والابتكار، والصحة، إلى جانب محافظي البنوك المركزية. وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون من بين المشاركين ممثلون عن المنظمات الإقليمية الأفريقية، وكيانات منظومة الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الأفريقية، والشركاء الإنمائيين، والمؤسسات الأكاديمية، والمجتمع المدني. كما سيتم توجيه الدعوة للشركاء وأصحاب المصلحة في القطاع الخاص، والجهات التنظيمية الرقمية الوطنية، والهيئات الإقليمية لحوكمة البيانات، والشركاء العالميين المشاركين في صياغة التعاهد الرقمي العالمي والأطر الدولية ذات الصلة.

سابعا- المكتب

تشكيلة مكتب الدورة السابعة والخمسين:

- الرئيس: المغرب (شمال أفريقيا)
- النائب الأول للرئيس: الكاميرون (وسط أفريقيا)
- النائب الثاني للرئيس: بنن (غرب أفريقيا)
- النائب الثالث للرئيس، كينيا (شرق أفريقيا)
- المقرر: زمبابوي (الجنوب الأفريقي)

واستنادا إلى مبدأي التناوب والتمثيل الإقليمي الفرعي العادل، اللذين تطبقهما أمانة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا باستمرار، فإن التشكيلة المقترحة للمكتب الذي سيتم انتخابه في الدورة الثامنة والخمسين هي كما يلي:

- الرئيس: وسط أفريقيا
- النائب الأول للرئيس: غرب أفريقيا
- النائب الثاني للرئيس: شرق أفريقيا
- النائب الثالث للرئيس: الجنوب الأفريقي
- المقرر: شمال أفريقيا